

التعليق على رسالة "الوصية الصغرى" (1)

محمد خشان

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل
فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:06](#)

واشهد ان محمدا عبد ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور
محدثتها وكل محدثة بذلة وكل بذلة ضلاله في النار اما بعد يا كرام - [00:00:26](#)

هذه الدورة موضوعها متعلق بمسائل التزكية رشح لها الموضع رسالة الوصية الصغرى لشيخ الاسلام تقي الدين احمد بن
عبدالحليم ابن تيمية رحمه الله تعالى ومدار هذه الرسالة بما سوف يأتي معنا - [00:00:49](#)

متعلق اساسا بموضوع التزكية وهي سؤال عن جواب او عفوا هي جواب عن سؤال ارسله له ابو القاسم المغربي والكرام في التزكية
ايها الكرام مهم جدا لطالب العلم فهو اصل من اصول دعوة الرسل. عليهم الصلاة والسلام. في التنزيل لقد من الله على المؤمنين -
[00:01:27](#)

اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيه. تأمل. قال يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من
قبل لفي ضلال مبين فاعظم مقاصد دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:02:05](#)

العلم والتزكية العلم والتزكية وكلما زاد المسلم في تزكيته لنفسه كلما زاد انتفاعه بالوحى وهذه مسألة مهمة شريفة. كلما ازداد المسلم
تزكية لنفسه واصلاحا لقلبه كلما ازداد انتفاعه بالوحى في التنزيل قول الله تبارك وتعالى - [00:02:30](#)

وما انت بهادي العمى عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون. يخاطب رب العزة والجلال نبيه عليه الصلاة والسلام
قائلا له وما انت بهادي العميا عن ضلالتهم - [00:03:07](#)

يعني لا تملك يا محمد عليه الصلاة والسلام ان تهدي العمى الذين اضلهم الله جل وعلا واعمى بصيرتهم ان تسمعوا والمراد بالسمع هنا
سمع الانتفاع قال ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا. فانك يا محمد تسمع سمع انتفاع من - [00:03:27](#)

بآياتنا فالذي يؤمن بالوحى ويؤمن بالعلم ويغدوه ويصدر عنه هذا الذي ينتفع بالتزكية ويزداد منها ويأخذ منها حظا عظيما والتزكية
ايها الكرام لا تكونوا الا بالعلم الصحيح القائم على كتاب الله عز وجل وعلى سنة رسوله. عليه الصلاة والسلام - [00:03:57](#)

ولذا لما قيل لعمرا بن عبد العزيز رحمة الله قيل له ان اقواما يعظون بغیر الكتاب والسنۃ فقال من لم يتعظ بالكتاب والسنۃ فلا وعد
الله فالتسليمة الصحيحة التزكية الحقة - [00:04:27](#)

هي القائمة على كتاب الله عز وجل وعلى سنة رسوله. عليه الصلاة والسلام. لا تزكية بالاحاديث الواهيات وما بالقصص المكذوبات ولا
بالقصائد والمدائح فان هذه وان حققت تزكية فانها تزكية موهومة - [00:04:49](#)

لا تقوم على اصل ولا على ساق. لأن الذي خلقه هو الله جل وعلا والذي يعلم ما يصلح النفوس هو الله جل وعلا فلذا انزل الوحى
وجعل فيه ما يذكر هذه الانفس - [00:05:14](#)

ويصلاح هذه القلوب. ولما جعل هذا ايها الكرام اولى السلف رحمهم الله بشأن التزكية اهتماما عظيما الحسن البصري رحمة الله تبارك
وتعالى كان له مجلس خاص لا يتكلم فيه الا بسائل الزهد والورع والتعبد والتائه والتنسك - [00:05:37](#)

لا يتكلم فيه الا بهذا. وقد قال الضحاك ابن مزاحم رحمة الله قال لقد رأينا وما نتعلم الا الورع قال ولقد رأينا وما نتعلم الا الورع
وقال ايضا كان اصحابنا - [00:06:12](#)

لا يتعلمون الا الورع لا يتعلمون الا الورع ما يتعلق باصلاح هذه القلوب والتورع عن الحرام والبعد عن بواطن ومظان الشبهات لذا قال ايضا الحسن البصري رحمة الله قال العلم علمان - 00:06:36

قال علم في الظاهر فهذا حجة الله على عبده وعلم في الباطل وهذا هو العلم النافع قال العلم علمان علم في الظاهر علم الظاهر على الجوارح كالصلوة والصيام ووعظ الناس - 00:07:00

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال وعلم في الباطن قال وهذا هو العلم النافع فالعلم في الظاهر ايها الاخوة هذا حجة الله عز وجل على خلقه فالانسان اذا كان متكلما واعظا ناصحا - 00:07:25

هذا العلم حجة الله على هذا المتكلم وهذا الواقع لماذا لان الانسان ان لم يقم بهذا العلم بحقه وتحقيقه والعمل به. فهذا الذي تتكلم به وتتصح به غيرك هذا حجة حجة عليك - 00:07:50

لكن العلم الذي ينفع والعلم الذي يعلی الدرجات ويعلی المقامات عند الله سبحانه وتعالی هو العلم الباطن ايش المراد بالعلم الباطن محبة الله عز وجل خشيته الانابة اليه الخوف منه عز وجل الرجاء لما عنده سبحانه وتعالی - 00:08:10

هذا هو العلم الباطن علم المحبة والخشية والخوف والاقبال على الله سبحانه وتعالی اذا قال الله جل وعز انما يخشى الله من عباده العلماء. فكلما كان العبد اكثر علما لله عز وجل كلما كان - 00:08:36

اكثر خشية له سبحانه وتعالی واعلم ايها المكرم ان جمال العلم الظاهر انما هو ناشئ عن جمال العلم الباطن النفع والاثر الذي يحصل بدعوات الدعاة وبنصح الناصحين وبوعظ الواعظين لن يكون ايها الكرام جميلا ومؤثرا ونافعا الا - 00:08:53

اذا صدر عن علم في الباطن الا ان كان صادرا عن خشية الله ومحبة الله والاقبال على الله تبارك وتعالی والاخلاص له سبحانه وتعالی. بهذا يجر العلم الظاهر واعتبر لهذا بقول الله تبارك وتعالی - 00:09:27

ولباس التقوى ذلك خير. تأمل شبه رب العزة والجلال التقوى باللباس الظاهر الذي يتزيّن به الانسان هذه الرسالة كما قلنا لكم سلمكم الله في مطلع الكلام هي رسالة الوصية الصغرى - 00:09:47

لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى والوصية ايها الاخوة هي اسم لما عظم شرعا او هي حد وتنذير بما حقه ان يعظم ويصان هذه الوصية اسم لما ينبغي ان يعظم شرعا - 00:10:13

او حد وتنذير بما حقه ان يعظم ويصان. ولا زال العلماء رحمهم الله تعالى يكتبون وصايا ويوصون ابناءهم وطلابهم بما فيه نفعهم وصلاحهم في الدين والدنيا فابو الوليد الباقي مثله نصيحة - 00:10:34

لولديه النصيحة الولدية يوصي فيها ابناءه بلزم العمل الصالح والابتعاد عن ما حرم الله تبارك وتعالی وكذلك ابن الجوزي رحمة الله له وصية لولده كذلك والابيري له الثانية المشهورة التي يوصي فيها ولده ايضا لزوم العلم. ابا بكر دعوتك لو اجبت اذا ما فيه حقك لو عقلت الى علم تصير به - 00:11:00

مطاعا ان امرت وان نهيت و كذلك ابن قدامة المقدسي رحمة الله تعالى كتب ايضا وصية لعلوم المسلمين ولطلابه وتلامذته يوصيهم بها بلزم العمل الصالح والبعد عما حرم الله تبارك وتعالی والحذر مما يفسد العلم. وشيخ الاسلام رحمة الله تعالى - 00:11:35

له وصية الوصية التي بين ايدينا وهي الموصومة بالوصية الصغرى وهي التي ارسلها لابي القاسم المغربي كجواب عن سؤالاته والوصية الثانية هي الوصية الكبرى. الوصية الكبرى وهي التي كتبها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:12:02

لاتبع الشيخ عدي بن مسافر حيث كان اتباع الشيخ علي بن مسافر قد غلوا في شيخهم. وكان شيخا مقدما معظما صاحب علم وديانة وكان له اتباع غلوا فيه. فكتب الشيخ لهم وصية يوصيهم فيها بتقوى الله - 00:12:27

وبالبعد عن الغلو وبالالتزام اصول الاسلام والعمل باحكامه اذا لشيخ الاسلام وصيتان الكبرى والصغرى وسميت هذه بالصغرى لانها اذا قوبلت بالاخري كانت صغرى من حيث الحجم فوصية الشيخ لاتبع الشيخ علي بن مسافر هي اكبر من هذه. وتسمية الوصية بالصغرى لم تقع من تصرف الشيخ ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:12:52

ان ما وقعت من تصرف تلميذه ابن ابن رفيق ابن رشيق. وكان ابن رشيق رحمة الله تعالى اعلم بخط الشيخ منه فكان اذا اشكل شيء

من كتابة الشيخ ابن تيمية وكان سريع الكتابة. وكان خطه يتصل او يصل فيه الكلمة بالآخر - 00:13:24
اذا اشكل عليه شيء كان يسأل من ؟ كان يسأل ابن رشيق بخبرته بخط شيخه نعم. طيب نقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. فهذا سؤال ابي القاسم المغربي قال رحمة الله -

00:13:53

يتفضل الشيخ الامام بقية السلف وقدوة الخلف اعلم من لقيت ببلاد المشرق والمغرب تقي الدين ابو العباس احمد بن باي يوصيني بما يكون فيه صلاح ديني ودنياي. ويرشدني الى كتاب يكون عليه اعتمادي في علم الحديث. وكذلك في غيره - 00:14:22
من العلوم الشرعية. وينبهني على افضل الاعمال الصالحة بعد الواجبات. ويبين لي ارجح المكاسب. كل ذلك على قصد الايام والاختصار والله تعالى يحفظه. والسلام الكريم عليه ورحمة الله وبركاته. نعم هذا هو السؤال الذي وجهه ابو - 00:14:42
القاسم المغربي رحمة الله تعالى لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وسأل فيه ابو القاسم شيخ الاسلام اربعة اسئلة. سأله اولا 00:15:02
عما يكون فيه صلاح دينه ودنياه. ثم سأله ثانيا عن كتاب في علم الحديث وفي غيره من العلوم -
وسأله ثالثا كذلك عن افضل الاعمال بعد الفرائض ثم سأله رابعا عن افضل المكاسب وافضل الاعمال الدنيوية التي يحصل من خلالها 00:15:27
الرزق الذي يستعين به على هذه الدنيا وعلى طاعة الله تبارك وتعالى. هذا السؤال - 00:15:50
وقد من عالم ابو القاسم المغربي التجيلي السبتي كان عالما ترجم له الذهبي في المعدم المختص بالمحدثين وله رواية وفي هذا ايها الاخوة من الفوائد التربوية ان فضل العالم - 00:15:50

وعلم العالم لا ينبغي ان يحمله على ترك سؤال غيره من اهل العلم والفضل ففي هذا هو للنفس وتواضع حسن فالعالم وان علا كعبه لكن لا يعني هذا ان يتعالى - 00:16:15

وان يتعرى في نفسه بحيث لا يسأل غيره من اهل العلم فينبيغي على طالب العلم وان كان صاحب علم وفهم وبحث ينبيغي عليه اذا اشكل عليه شيء ان يسأل غيره - 00:16:34

من اقرانه او ممن هم اعلى منهم علما وفضلا من علمائه واشياخه فالتعاون في النفس مرض مهلك. نعم. فاجاب رحمة الله الحمد لله رب العالمين. اما الوصية فما اعلم وصية انفع من وصية الله ورسوله لمن عقلها واتبعها. قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب -

00:16:55

من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. وووصى النبي صلى الله عليه وسلم معاذ لما بعثه الى اليمن فقال يا معاذ اتق الله حيثما كنت واتبع 00:17:22
السيئة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن. نعم. بدأ شيخ الاسلام رحمة الله تعالى بحمد الله -

وحمد الله جل وعلا هو عادة المصنفين وعادة المؤلفين. وعادة المتكلمين في الدين وفي كل شأن وامر فينبيغي ان يحمد الله تبارك وتعالى عند الكتابة وعند ابتداء المجالس وعند ابتداء الكتابة والتصنيف - 00:17:43

طلبا للبركة من الله سبحانه وتعالى ولانه جل وعلا مستحق للمhammad شيخ الاسلام رحمة الله تعالى لم يتعقب المؤلف او لم يتعقب 00:18:03
السائل بثنائه حيث اثنى ابو القاسم المغربي على شيخ الاسلام رحمة الله تعالى حيث قال -

بقية السلف الشيخ الامام قدوة الخلف اعلم من لقيت ببلاد المشرق والمغرب لم يتعقد الشیخ مثل هذه العبارات التي فيها التعظيم 00:18:35
 الواضح والجواب عن هذا ايها الاخوة ان العالم وهذا ملحق تربوي ايضا. ان العالم -

قد يترك التنبية والتعليق على ما لا يرضاه مراعاة للحال والمقام ان العالم قد يترك التنبية والتعليق والتتعليق على ما لا يرضاه مراعاة للحال والمقام هذا المقام مقام جواب عن سؤال - 00:19:01

وببدأ شيخ الاسلام بهضب نفسه وانكار هذه الكلمات وهذا التعظيم وهذا الثناء لا يتناسب مع هذا المقام هذا الحال في هذا من الفوائد ان العالم قد يترك التعليق احيانا والتعليق على اشياء لا يرضاه مراعاة للحال او للظرف - 00:19:23
قول الزمان او للمقام. فلربما لم يسمح المقام والحال والظرف ان يتعقب العالم ما قد يراه من خطأ او من خلل فيرجئ ذلك الى مقام اخر. قوله فما اعلم وصية انفع من وصية الله ورسوله عليه الصلاة والسلام لمن عقلها واتبعها - 00:19:45

علق شيخ الاسلام الانتفاع بالوصايا بامرین مهمین او لهما العقل وهو الفهم ان يفهم الانسان معنى هذه الوصیة ثم الثاني العمل بها
العقل والفهم والعمل بهذه الوصیة الذي يجمع هذین الامرین ان يعمل الانسان بما علم - 00:20:10

ان يعمل الانسان بما علم اذا قال الامام الشافعی رحمة الله تعالى ليس العلم ما حفظ انا العلم ما نفع قال ليس العلم ما حفظ انا
العلم ما نفع فالانتفاع بالوصیة او بالوصایا الشرعیة لا يتم الا بفهم وعقل وكذلك حرص على العمل - 00:20:40

قوله ووصى النبي صلی الله عليه وسلم معاذًا لها بعثه الى اليمن قال يا معاذ اتق الله حيثما كنت. واتبع السیئة تمحها. وخالف
الناس بخلق حسن ایها الاخوة امثل ما قيل في تعريفها هي اسم جامع - 00:21:05

لكل ما يقيك من عذاب الله عز وجل. بفعل ما امر وترك ما نهى عنه وزجر هذا من احسن ومن امثل ما قيل في تعريف التقوى. اسم
جامع لكل ما يقيك من عذاب الله عز وجل - 00:21:33

وذلك بفعل ما امر الله جل وعلا وترك ما حرم الله سبحانه وتعالى والتقوى ايها الكرام هي سبب كل خير والله لو ان الانسان اتقى الله
جل وعلا لينا خيرا عظيما - 00:21:52

يعجز اللسان عن وصفه فالتفوى سبب الخير في الدنيا بجميع صوره واشكاله واصنافه والتقوى سبب الخير في الآخرة وسبب النجاة
عند الله تبارك وتعالى. جزاک الله خير والسبب النجاة عند الله تبارك وتعالى - 00:22:13

اما في الدنيا فقد قال الله جل وعز ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا.
ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:22:37

وتأمل معي في قول الله جل وعز يجعل له مخرجا ومخرج هنا جاءت معماة ولم تفسر وتفصل مخرجا من ماذا مخرجا من كل ضيق
او شر او هم او سوء - 00:22:55

كل ما يضيق به الانسان ويكون سببا في اذاه فان الله تبارك وتعالى يجعل له بسبب التقوى مخرجا. وكذلك التقوى ايها الكرام ام هي
سبب في نجاة العبد عند الله عز وجل - 00:23:16

كما قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقووا الله يجعل لكم فرقانا قال ان تتقووا الله يجعل لكم فرقانا فالمتقين عنده ميزان
هذا الميزان يستطيع من خلاله ان يميز بين الحق والباطل - 00:23:34

فالمتقي بصیر بالحق. بصیر بالشر فالتفوى سلمكم الله هي اعظم ما يحصل به الانسان الخيرات في الدنيا وفي الآخرة قال رجل
ليونس ابن عبید رحمة الله قال اوصني. قال اوصني - 00:23:56

فقال اوصيك بتقوى الله والاحسان. فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوں قال فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوں.
وودع ابن عون رجلا الى سفر فقال له عليك بتقوى الله فان المتقي ليس عليه وحشة - 00:24:18

تأملوا قال عليك بتقوى الله. فان المتقي ليس عليه وحشة. المتقي لا يستوحش يا اخوة من قلة الاصحاب وقلة الرفقاء وقلة المعين
بما اتاه الله تبارك وتعالى اياه من انس به سبحانه وتعالى وانس بطاعته جل وعلا وعلى اذا قيل - 00:24:44

اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى تقلب عريانا وان كان كاسيا. اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى تقلب عريانا وان كان كاسيا فيكون
الانسان غير المتقي في واقع الامر وحقيقة حال عريانا - 00:25:06

وان كان في الظاهر ايش مكسيما ومداده التقوى ايها الكرام على ثلاثة اصول حدتها الجامع حد التقوى الجامع يقوم على ثلاثة اصول.
اولها واعظمها ورأسها واساسها محبة الله عز وجل - 00:25:25

هذا اول ما يقوم عليه التقوى اصوله اركانه محبة الله عز وجل بان المتقي انما يتقي الله ابتداء لماذا ایها الاخوة؟ لانه يحب الله عز
وجل فالمحرك الاساسي للتفوى هو محبة الله سبحانه وتعالى. ثم ثانيا - 00:25:44

من اصول التقوى الرجاء رجاء ما عند الله سبحانه وتعالى وعلامة صحة الرجاء وصدقه العمل بما امر الله سبحانه وتعالى. العمل بما
امر الله سبحانه وتعالى واما الاصل الثالث فالخوف. الخوف من الله عز وجل والخوف من عذابه وعقابه. وعلامة ذلك ترك ما حرم الله
سبحانه - 00:26:11

وتعالى. في الحديث في حديث وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ان الحقوق التي تجب على العبد حقان الحقوق التي تجب على العبد حقان اولهما حق الله عز وجل - 00:26:38

حق الله عز وجل واعظمها التوحيد وما يتبع ذلك من فعل الامر وترك النهي والاقبال عليه عز وجل بالتوبة والاستغفار والحق الثاني هو حق العبد. حق العبد وذلك بمعاملة الخلق - 00:26:58

بمحاسن الاخلاق بمحاسن الاخلاق. نعم. قال رحمه الله وكان معارض رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة علية. فانه قال لها يا معاذ والله اني لاحبك. وكان - 00:27:23

وراءه وروي فيه انه اعلم الامة بالحلال والحرام. وانه يحضر امام العلماء برتوه اي بخطوة ومن فضله انه بعده النبي صلى الله عليه وسلم مبلغا عنه داعيا ومفقها ومحبها وحاكمها الى اهل اليمن. وكان - 00:27:43

بابراهيم الخليل عليه السلام. وابراهيم امام الناس. وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان معاذا كان امة قانتا لله ابي حنيفة ولم يكن من المشركين تشبيها له بابراهيم. ثم انه ثم انه صلى الله عليه وسلم وصاه هذه الوصية - 00:28:03

فعلم انها جامعة. وهي كذلك لمن عقلها مع انها تفسير الوصية القرآنية. نعم قوله رحمه الله تعالى وكان معاذ رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة علية - 00:28:23

معاذ رضي الله عنه كان كان له من الفضائل ما لم يشركه فيه غيره من الصحابة رضي الله تعالى عنهم حيث امتاز معاذ رضي الله عنه بامور اهمها اولا محبة النبي صلى الله عليه وسلم له - 00:28:42

حيث قالوا حيث قال له عليه الصلاة والسلام قال يا معاذ والله اني لاحبك. قال والله اني لاحبك فمعاذ اختص بمحبته صلى الله عليه وسلم له كذلك ثانيا اختص معاذ - 00:29:05

بكونه من علماء الصحابة فكان معاذ عالما رضي الله عنه وكان اعلم الناس بالحلال والحرام وكذلك اختص معاذ ايضا لقربه من النبي صلى الله عليه وسلم فكان قريبا من النبي عليه الصلاة والسلام حتى كان يرده خلفه عن الدابة - 00:29:25

فلذلك كان معاذ بمنزلة علية كما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث اني لاحبك او قال والله اني لاحبك سبب ايراد هذه الجملة بين يدي الوصية - 00:29:54

وصية النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ سبب ايرادها انه صلى الله عليه وسلم يحب معاذا وان هذه المحبة تقتضي الوصية والنصحية الصادقة وهذه فائدة تربوية ان المحبة الصادقة تقتضي الوصية والنصحية الصادقة - 00:30:17

لاجل هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لاحبك لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فلما احب النبي صلى الله عليه وسلم معاذا محبة عظيمة وكان عنده بمنزلة عليا او صاه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:46

بما فيه خيره وصلاحه. ومن اهم ادب الوصية ايها الاخوة حينما يوصي المسلم اخاه او يوصي غيره لا بد ان يتصرف المسلم حال وصيته او ان تتصرف الوصية بامور اولها واعظمها الاخلاص لله عز وجل. فالوصية ايها الكرام - 00:31:11

اذا لم تكن مما يبتغي بها وجه الله جل وعلا فلن تكون مقبولة عنده تبارك وتعالى. وكذلك لن تؤثر في من امامك لأن اثر العمل انما يكون بالاخلاص لله سبحانه وتعالى. فما يراعي فيه شأن الوصية او - 00:31:41

اولا اخلاصها لله عز وجل ثم ثانيا ان تشمل هذه الوصية ايها الاخوة ان تشمل وصيتك لأخيك على الرفق وعلى الرحمة وعلى اللين وعلى محبة الخير لأخيك فان الوصية اذا تجردت عن الرفق والرحمة واللين - 00:32:05

فانها ستنتعك الى الضد. وعلى العكس فلك ان تتأمل في وصية غليظة او وصية من اخ لأخيه شديدة لا رحمة فيها لا يرى فيها الموصى اليه رحمة منك وشفقة. كيف سيقبلها منك - 00:32:38

لن يقبلها اذا من اهم ادب الوصايا او الوصية ان تكون مغلفة ايها الاخوة الكرام بخلاف الرحمة والمحبة والشفقة والرفق ثم ثالثا وهذا ثالث ادبها ان تكون او ان يكون الموصى حلئما بعد وصية - 00:33:00

فلربما اذا اوصيت اخاك لم يقبل منك ولربما اذاك في كلامه فلا ينبغي عليك ان تخرج عن الحلم فلابد ان تكون حليما بعد الوصية فلا تؤذني ولا تعنف ولا تشدد - [00:33:25](#)

انما تكون حليما بعد الوصية قوله وكان يرده وراءه وروي قوله وروي جرت عادة المتأخرین ايها الاخوة من علماء الحديث انه يعبرون عن حديثي الذي فيه ضعف بقولهم رواية بقولهم رواية - [00:33:48](#)

وهذا الحديث الذي فيه قوله صلى الله عليه وسلم عن معاذ انه اعلم الامة بالحلال والحرام حديث منتقد ولكن الاقرب انه مقبول. وقد اخرجه الحاكم في مستدركه وصححه الحافظ الذهبي. وكذلك صححه الشيخ - [00:34:09](#)

رحمه الله تبارك وتعالى الجميع قوله وانه يحضر امام العلماء برتوه يحضر امام العلماء برتوه. فسرت الرتوى كما هنا بالخطوة اي ان معاذ بفضله وعلو منزلته يحضر قدام العلماء بخطوة يتقدمهم يوم القيمة - [00:34:28](#)

وهذا ايضا دل على ماذا؟ على فضله وشرفه وانه من اجل العلماء. رضي الله تعالى عنه وعن جميع صحابة النبي صلى الله عليه واله وسلم في هذا ايها الاخوة ايضا فائدة تربوية - [00:34:54](#)

في الاثر وهذا اثر صحيح اخرجه الشيخ الالباني في الصحيفة فيه ان العلماء يتفاوتون ويتفاصلون فليس العلماء يا كرام على مرتبة ولا على منزلة سواء فهم متfaصلون في اخلاصهم وفي صدرهم وفي جهادهم وفي دعوتهم - [00:35:11](#)

وفي احوالهم الایمانية والقلبية وفي عباداتهم الظاهرة فليس العلماء ايها الاخوة في منزلة سواء لذلك لا ينبغي ايها الاخوة ان يعامل طالب العلم العالم على انه كامل. هذه مسألة مهمة - [00:35:38](#)

جدا الذي يعامل علماء على انهم كامل لا ينبغي ان يخطئوا ولا ينبغي ان يكون لهم حظ في الدنيا هذا مخطئ يا اخوة وسيخسر كثيرا وسيسيء الظن والظنون بالعلماء كثيرا - [00:36:00](#)

الازمنة المتأخرة هي اخوة التي نعيشها اصبحت خصار الایمان فيها منفكة اصبحت خصال الایمان فيها منفكة. بمعنى ان العالم لما تأخر به الزمان تلبسه بشيء من حظوظ الدنيا وتلبس بشيء من اهوائها وشهواتها - [00:36:20](#)

فلا ينبغي والحالة هذه ان يهجر العالم اذا كان هذا وصفه وحاله. فما دام العالم على الجادة جملة وعرف صدقه ودعوته وان كان عنده تقصير وتفريط لكن لا ينبغي ان يهجر - [00:36:47](#)

وان يترك وان يحذر منه بل ينبغي ان يحترم وان يقدر وان يستفاد من علمه. اذا العلماء ايها الاخوة على مراتب وعلى منازل فليس العلماء في علمهم ولا في اخلاصهم. ليسوا على مرتبة واحدة. قال هنا - [00:37:05](#)

ومن فضله انه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم مبلغا عنه قال داعيا داعيا يعني مراقبا ومرهبا داعيا مرغبا ومرهبا بما ورد في الشرع من مراقبات ومرهبات. قال ومقتها. يعني معلما للحلال والحرام - [00:37:25](#)

قال ومفتيها يعني مجيبا عن السؤالات قال وحاكمها يعني قاضيا يفض النزاعات بين الناس قال وكان يشبهه بابراهيم الخليل عليه السلام. لأن الصواب يا اخوة ان يقال وكان يشبه بابراهيم - [00:37:51](#)

لان الضمير في قوله يشبهه يعود على من؟ على النبي عليه الصلاة والسلام ولم يثبت على لسان صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم ذلك لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يشبه معاذ بن حنيفة؟ بابراهيم الخليل. لم يصح هذا. انما ثبت هذا كما اورد المصنف رحمه الله - [00:38:19](#)

على لسان من؟ على لسان بعض الصحابة كابن عباس رضي الله تعالى عنهم. اذا لعل الصواب ان يقال وكان يشبه بابراهيم الخليل عليه السلام قال وابراهيم امام الناس. وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان معاذ كان امة قانتا لله حنيفا ولم - [00:38:42](#)

ومن المشركين هذا ثبت عن ابن مسعود قلنا عن ابن عباس لا عن ابن مسعود كان يقول ابن مسعود ان معاذ كان امة. والامة هو الذي الامة هو القدوة. الذي جمع خصال الخير - [00:39:06](#)

قانتا القوت هو دوام الطاعة حنيفا الحنيف هو المائل. عن الشرك الى ضده وهو التوحيد قال ولم يك من المشركين تشبيها له بابراهيم طيب مع ماء لمعادي اخوة من الفضائل والمناقل مع ذلك في هذا الحديث اوصى النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بماذا -

بالتقوى مع مال معاذ من الفضائل والمناقب رضي الله عنه الا انه صلى الله عليه وسلم اوصى معاذا بماذا بالتقى وفي هذا فائدتان
 الاولى ان فضل العالم وشرف العالم وديانته - 00:39:53

لا تبدع من وصيته بالتقوى فلو كان العالم تقى او كان الانسان صالحًا فهذا لا يمنع من ان يوصى بالتقوى فالنبي صلى الله عليه وسلم اوصى معاذا بالتقى. مع ما له من الفضائل والمناقب - 00:40:19

ثم الثانية الحرص يا اخوة على وصايا النبي صلى الله عليه وسلم الحرص على وصايا النبي صلى الله عليه وسلم. بما فيها من عظيم الفوائد وعظيم المنافع طيب قوله وكان يشبهه وقلنا الصواب كان يشبهه - 00:40:38

بابراهيم هنا مسألة هل يجوز يا اخوة ان يشبهه عامة الناس بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام. هنا شبه معاذ بمن بابراهيم عليه الصلاة والسلام. هل يجوز ان يشبه البشر عموماً بالأنبياء عليهم السلام - 00:41:01

ظاهر هذا الامر يدل على ماذا؟ يدل على الجواز ولا اختصاص للصحابة بهذا اذ لا دليل على اختصاص بهذا التشبيه ظاهر هذا الامر يدل على الجواز وقد قال حذيفة رضي الله عنه - 00:41:21

قال ان اشبه الناس دلا وسمتا وهديا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن ام عبد. يعني من؟ ابن مسعود. يعني ابن مسعود يعني ابن مسعود وهذا التشبيه ايها الكرام ينبغي ان يراعى فيه امران - 00:41:41

قلنا بالجواز لكن يراعى بتشبيه البشر او عموم الخلق بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام من جهة التجويز امران الاول منهما ان هذا التشبيه ينبغي ان يكون في بعض الصفات له في جميعها - 00:42:02

ينبغي ان يكون هذا التشبيه اذا قلنا بجوازه ان يكون في بعض الصفات لا في جميعها يعني لا حرج ان يقال انف فلان يشبه انف النبي عليه الصلاة والسلام. او مشية فلان تشبه مشية النبي عليه الصلاة والسلام وهكذا. لكن ان - 00:42:22

ادمي بالنبي صلى الله عليه وسلم مثلاً تشبّهها مطلقاً من كل وجه له. الاصل ان هذا لا يسُوغ والقيد الثاني ان يفترز هذا التشبيه في حق الفساق والفحار ان يحترّز عنه في حق من؟ في حق الفساق - 00:42:40

والفحار فلا يتتوسّع فيه في عمومي الخلق قوله ثم انه صلى الله عليه وسلم وصاه بهذه او وصاه هذه الوصية فعلم انها اجماعه وهي كذلك؟ يعني جامعة للخيرات؟ جامعة لخيري الدنيا والآخرة. قال لمن عقلها مع انها تفسير - 00:43:03

الوصية القرآنية يعني هذه الوصية ايها الكرام سلمكم الله وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ هي وصية الله عز وجل في القرآن لجميع خلقه هي وصية القرآن قال الله جل وعلا - 00:43:28

ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله والوصية بالتقوى هي وصية الرسل جميعاً. عليهم الصلاة والسلام باقوامهم ولائهم كما في قول الله تبارك وتعالى اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون - 00:43:45

اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون. اذ قال لهم صالح الا تتقون. اذ قال لهم شعيب الا تتقون وصى بها النبي صلى الله عليه وسلم امته - 00:44:08

كما في التنزيل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون. فالوصية بالتقوى هي وصية الله عز فان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بها معاذا مع انها وصية رب العزة والجلال لجميع خلقه. نعم - 00:44:27

قال ابو العباس رحمة الله اما بيان جمعها فلان العبد عليه حقان. نعم قوله رحمة الله واما جمعها يعني ما يجمع الاخوة هذه الوصايا ما يجمعها وانها مشتملة على المعاني العظيمة والمقاصد الجليلة - 00:44:47

قال فلان العبد عليه حقان. نعم. قال رحمة الله حق لله عز وجل حق لعباده. ثم الحق الذي عليه لابد ان يدخل ببعضه احياناً اما بترك مأمور به او فعل منه عنه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت - 00:45:12

وهذه كلام جامعه وفي قوله حيثما كنت تحقيق حاجته الى التقوى في السر والعلانية. ثم قال واتبع السبيحة الحسنة تمها فان الطبيب متى تناول المريض شيئاً مضرًا امره بما يصلحه والذنب للعبد كانه امر حتم - 00:45:32

فالكيس هو الذي لا يزال يأتي من الحسنات بما يمحو السيئات. وإنما قدم في لفظ الحديث السيئة وإن كانت مفعولة لأن المقصود هنا محوها لا فعل حسنة. فصار كقوله في بول الاعرابي صبوا عليه ذنوبا من ماء. نعم - [00:45:52](#)

اشار الشيخ رحمة الله تعالى الى ما يجمع ما جاء في حديث معاذ وهو ان لله عز وجل على العبد حقوق وهم حقان الاول قال حق لله عز وجل وحق العباده - [00:46:11](#)

وأي الحقين اعظم ايها الاخوة حق الله جل وعلا ام حق العباد لا شك ولا ريب ان حق الله اعظم حق الله تبارك وتعالى اعظم وبرهان هذا وشاهده ما جاء في السنة الصحيحة من ان رجلا جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام. فقال يا رسول الله - [00:46:37](#)

ان امي ماتت وعليها صوم شهر افلاضيه عنها فقال صلي الله عليه وسلم ارأيت لو كان على امك دين اتضضيه عنها فقال نعم فقال صلي الله عليه وسلم دين الله احق ان يقضى - [00:47:03](#)

دين الله قال احق ان يقضى فقوله احق فيه اشارة واضحة الى ان حق الله اعظم من حق العبد لكن اذا تزاحم حق الله وحق العبد فمن الذي يقدم؟ يقدم حق العبد - [00:47:26](#)

لماذا لان حق الله جل وعلا مبني على المسامحة وحق الله وقد اخبر بمسامحاته عن حقه لمن تاب واناب. واما حق العبد فمبني على المشاحة نعم ومن وجه اخر بان من وجه اخر يقال ان العبد شحيح بحقه ضئيل - [00:47:46](#)

واما رب العزة فغنى عن خلقه اجمعين سبحانه وتعالى لذا القاعدة التي يذكرها العلماء اذا تعارض حق العبد او تعارض حق الخالق مع حق المخلوق يقدم حق المخلوق ليس فيه ان حق المخلوق اعظم - [00:48:13](#)

ولكن فيه ما اشرنا اليه من انه عند التزاحم يقدم حق المخلوق على حق الخالق سبحانه وتعالى بان الخالق اعظم واغنى ولان المخلوق ضعيف وشحيح بحقه قوله ثم الحق الذي عليه لا بد ان يدخل ببعضه احيانا - [00:48:32](#)

هنا نتأمل يا اخوة هنا كلام دقيق وكلام مهم. قال ثم الحق الذي عليه اي على العبد. لا بد ان يدخل ببعضه احيانا اما بتترك مأمور به او فعل منهي عنه - [00:48:55](#)

العبد يا اخوة لا بد ان يدخل بحق الله سبحانه وتعالى وذلك لضعفه وعجزه فالعبد مجبور على الضعف والتقصير لذا كان من حكمة الله تبارك وتعالى ان يوقع عبده المؤمن - [00:49:12](#)

بعض الذنوب ويوفقه للتوبة منها. هذا من عظيم حكمة الله عز وجل ان يوقع رب العزة والجلال عبده المؤمن ببعض الذنوب ومن ثم يوفقه الى التوبة منها سبحانه وتعالى وفي هذا فائدتان - [00:49:33](#)

الاولى ان الله جل وعلا يري العبد او عبده المؤمن نقصه. وضعفه وعصيائه يشهد له رب العزة والجلال ضعفه وعجزه. وانه ان لم يحفظه الله فسيزيغ ويضل وينتكس والفائدة الثانية حتى يتحقق العبد ايها الكرام - [00:49:55](#)

بعبودية عظيمة وهي عبودية التوبة والاستغفار والاقبال على الله عز وجل بالانكسار والتذلل والرجوع اليه عز وجل بالإنابة سبحانه وتعالى اذا العبد لا بد ان يدخل ببعض ما امر به. وهذا كما قلنا من حكمة الرب عز وجل. حتى يشهدك ربك - [00:50:27](#)

وضعفك وحتى تقبل على الله جل وعلا بالتوبة والاستغفار والانابة والتوبة والانابة من اعظم العبوديات التي يحبها الله تبارك وتعالى ثم ذكر حديث اتق الله حيثما كنت. قال وهذه كلمة جامعة. وفي قوله حيثما كنت تحقيق - [00:50:51](#)

في حاجته الى التقوى في السر والعلانية اذا كان العبد لا بد ان يلبس الذنوب. اذا هو يحتاج الى ماذا يا اخوة؟ الى التقوى. اذا كانت الذنوب كما سوف يأتي حتم ولازم - [00:51:15](#)

اذا حاجتنا الى التقوى حاجة عظيمة والتبليس ببعض الذنوب لا ينافي التقوى ايها الكرام اذا حاجة الانسان الى ان يتقي الله في السر والعلن هي حاجة عظيمة لذا قال الشيخ عقب هذا قال واتبع السيئة الحسنة تمحها وهذا هو جزء الحديث. قال فان الطبيب متى - [00:51:29](#)

تناول المريض شيئا مضرا امره بما يصلحه والذنب للعبد كأنه امر حتم. الطبيب اذا جاءه مريض ايش نعطيه؟ نعطيه الدواء النافع لو ان انسانا جاء عند طبيب وقد اكل طعاما - [00:51:53](#)

وفيه صم او اكل طعاما فاسدا اصابه تربك نحو هذا. يعطي الطبيب هذا المريض ما ينطف. هذه المعدة ويزيد اثر هذا الداء كذلك اعظم ما يزيل اثر الذنوب الاقبال على الله تبارك وتعالى بالتوبة والاستغفار والانابة. قال لان الذنوب قال والذنب للعبد كانه امر -

00:52:14

حتم كما قال عليه الصلاة والسلام قال كتب على ابن ادم حظه من الزنا مدرك ذلك لا محالة قال مدرك ذلك لا محالة. قال فالعين تزن وزناها النظر قال والسمع يزن والاذن تزن وزناها السمع - 00:52:47

قال واليد تزن وزناها البطش والرجل تزن وزناها المشي والفرج يصدق ذلك او يكذبه. وكون العبودية وكون الاعضاء ايها الاخوة وكون هذه الذنوب حكم لازم كونها حتما لازما لا يعني ان الله جل وعلا جبر العبد عليها - 00:53:07

انما معنى هذا ان الله عز وجل بسابق علمه علم ما سوف يفعل العباد ثم انه جل وعلا كتب ذلك كتب ذلك فسابق علمه جل وعلا علم ذنوب العباد فكتبها تبارك وتعالى - 00:53:33

طيب اذا كانت الذنوب ايها الاخوة حتما ولازما. لماذا نهانا الله عز وجل عنها في حتم ولازم صح ولا؟ طيب لماذا ينهانا الله عز وجل عمما كان حتما ولازما؟ احسن ما قيل في هذا ايها الاخوة - 00:53:54

ان حكمة الله عز وجل وفضله يظهران بان يتلبس العبد ببعض الذنوب وان يوفق الى التوبة منها. حكمة الله عز وجل ورحمته يظهران بان يتلبس العبد ببعض الذنوب ثم يوفق الى التوبة منها - 00:54:11

فكمال العبد ايها الاخوة هو قيامه بماذا؟ بالعبودية. قيامه بالعبودية لربه سبحانه وتعالى. وهذه العبودية واحفظوا هذا جيدا هذه العبودية لا تكاد تتم على الوجه الاكميل والاتم الا بامررين ذكرناهما سابقا. الاول ان يشهد العبد ضعفه وتقصيره - 00:54:38

ان تعلم انك ضعيف امام شهوتك وامام اهوائك ان يشهد العبد ضعفه وتقصيره ثم الثاني ان يقبل على الله تبارك وتعالى بالعبوديات والتي من اعظمها عبودية التوبة والاستغفار والاقبال على الله تبارك - 00:55:03

وتعالى بالتلذل والانكسار قوله عن الذنوب كأنها او كأنه امر حتم الذنوب يا اخوة من اقدار الله الكونية التي تدافع بي اوامر الله الشرعية هذا مهم. الذنوب من اقدار الله الكونية. يعني الله تعالى قدر الذنوب كوننا لا عن محبة ورضا - 00:55:21

هذه الذنوب سلمكم الله تدافع بماذا؟ بالاوامر الشرعية يعني الذنب يدفع بماذا؟ بالتوبة. والاستغفار وحسن الاقبال على الله تبارك وتعالى. فمن اذنب فانه يدفع تلك الذنوب بالتوبة والاستغفار. اهل الضلال ايها الاخوة - 00:55:51

يشهدون الحقيقة الكونية القدريه ويقفون عندها. ويرضون بها بمعنى ان اهل الضلال من غلاة الجبرية الذين يعتقدون ان العبد مجبور يعتقدون ويقررون ان غاية ما نصل عنده ان نقف عند الحقيقة الكونية القدريه بمعنى - 00:56:16

ان ما قدره الله عز وجل علينا من ذنوب واثام نرضى بها ونسلم بها بل ونحتاج على شرع الله بها. هكذا عيادة بالله. فعطلا شرع الله وعارضوه بماذا؟ بما قدره الله تبارك وتعالى. وهذا من اعظم الضلال - 00:56:42

والمؤمن الحق الذي هدي للعقيدة الصحيحة يؤمن بقدر الله تبارك وتعالى. ويؤمن بشرعه ويدفع الاقدار بماذا؟ بما امر به شرعا قدر علي ذنب ادفعه بالتوبة والاستغفار وحسن الاقبال على الله تبارك وتعالى - 00:57:05

دخل رجل على بيته فوجد غلاما يفجر بجاريته فهم بضربيهما فقالت الجارية رفقا يا سيدي. فما زاد القدر بنا حتى اوقعنا فيما نحن فيه احتاج في ماذا؟ بالقدر ايش قال هذا الجاهل؟ قال لايمانكم بالقدر احب الي من فعلكم. اذهبها فانتما احرار - 00:57:26

شوفوا كيف تعطل الشرائع لمثل هذه العقائد الفاسدة والبائدة عيادة بالله ودخل رجل اخر داره فوجد رجلا وجد رجلا يفجر بامرأته فهم بقتلهم فقلالت المرأة رفقا فان الخيرة فيما اختاره الله - 00:58:02

تأمل يعني كأن الله تعالى اختار هذا الفعل القبيح والشنيع ورضي به عز وجل قال الخيرة فيما اختاره الله فسلم وقال الخيرة فيما اختاره الله. وصار يسمى بين الناس بالخيرة فيما اختاره الله عيادة بالله. ودخل رجل - 00:58:29

من شيوخ هؤلاء من شيوخ الضلال. هؤلاء دخل قرية وبلدة كما ذكر شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. فأول ما بدأ به زيارة مواخير دور الخنا والزنا وشرب الخمر. وصار يسأل من يرتاد هذه الاماكن يقول لهم كيف انتم في قدر الله؟ يعودون - 00:58:47

اعوذ بالله. يقول كيف انتم في قدر الله وكأن الله جل وعلا خلق ابليس يا اخوه هل الله تعالى يحب ابليس؟
ما اعظمه؟ لكن خلقه لمصالح وحكم عظيمة لا تتم الا بوجود ابليس. لا يجتمع - 00:59:09

العالم ولا يمكن ان تتم حكمة الله عز وجل الا بوجود ابليس. اذا ما كان هناك ذنوب ومعاصي واثام يسببها ابليس. كيف ستظهر عبادة التوبة والاستغفار والاقبال على الله تبارك وتعالى ما فيه. اذا ما الحكمة من خلق الله للخلق سبحانه وتعالى؟ ما في حكمة. اذا لم يكن ثمة ذنوب ومعاصي - 00:59:28

وانقسام الناس الى معاذير معسكرين معسكرا لاييمان ومعسكس الكفران كيف سينقسم الناس وسيمتاز اهل الائمه واولياء الرحمن عن اولئك الشيطان؟ كيف سينقسمون اذا الشر وان اراده الله جل وعلا قدرنا وكوننا لكنه جل وعلا لم يرده محبة ورضا - 00:59:50
اذا هذه هذه الذنوب يا اخوه التي هي مقدرة وحتم ولازم على العباد. لكن المؤمن يدافعها بماذا؟ باوامر الله تبارك وتعالى الشرعية قوله فالكيس الكيس هو العاقل. العاقل من عباد الله تبارك وتعالى - 01:00:10

قال الكيس هو الذي لا يزال يأتي من الحسنات بما يمحو السيئات. وانما قدم في لفظ الحديث السيئة وان كانت مفعولة لان المقصود هنا محوها. لا فعل الحسنة. فصار كقوله في بول الاعرابي صدوا عليه ذنوبا من ماء - 01:00:34
اصل الكلام في الحديث في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ اصل الكلام واتبع الحسنة السيئة تمحها فالحسنة مفعول به اول والسيئة مفعول به ثاني. قدم المفعول به الثاني الذي هو السبي واتبع السيئة الحسنة على الاول الذي هو - 01:00:54
حسنة قدم المفعول به الثاني لافادة ماذا؟ بافادة ان المراد من فعل الحسنة هنا ايش؟ محو السيئة فالمراد من فعل الحسنة في وصية النبي عليه الصلاة والسلام المراد من فعلها والمراد من الامر بها - 01:01:19

ان يقصد المسلم الى ان تمحي عنه سيئاته. كمثل ما جاء في حديث ذلك الاعرابي الذي قال في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدوا عليه ذنوبا من ماء - 01:01:38

اصل الكلام صدوا ذنوبا من ماء عليه لكن قدم المسؤول به الثاني الذي هو عليه الذي هو البول قدم على المفعول به الاول الذي هو الماء فقال صدوا عليه ذنوبا من الماء لافادة ماذا؟ ان المراد من صب الماء ايش - 01:01:54
التطهير وازالة النجاسة. وازالة النجاسة. هذا يعطينا ايها الاخوة فائدة مهمة جدا. فائدة من اهم الفوائد التي ينبغي علينا ان نحرص عليها جميعا. وهي ان المسلم حينما يفعل الحسنة يقصد الى جملة امور - 01:02:18

والى عدة مقصود حينما تفعل الحسنة ففعل الحسنة له مقصود وله غايات اول هذه المقصود التي تدفعك الى فعل الحسنة ايش محبة الله عز وجل. هذا الدافع الاول والداعم الاعظم لفعل الحسنة محبة الله تبارك وتعالى - 01:02:36

الله جل وعلا يحب ايها الاخوة محبة عظيمة فاعظم دافع لك على فعل الحسنة هو انك تحب الله عز وجل على كل شيء على كمال افعاله وكمال ذاته وكمال صفاتيه وكمال اكرامه - 01:03:00

وعظيم احسانه عليك ان خلقك وجعلك مسلما مؤمنا موحدا واتاك من كل ما سأله سبحانه وتعالى واكرمك بجميع الفضائل والكرامات فتحب الله عز وجل فلاجله تفعل الحسنة. ابتداء. هذا امر المقصود - 01:03:18

كذلك انت تفعل الحسنة وهذا السبب الثاني والمقصد الآخر استثنائيا من الحسنات تستثنى من الحسنات حتى يعرف الله جل وعلا لك الدرجات وتتباين عظيم المقامات ثم المقصد الثالث الذي تقصده حين فعلك للحسنة ايش؟ ان تکفر عنك سيئاتك - 01:03:36
ان تکفر سيئاتك كما ها هنا في كلام الشيخ رحمه الله تعالى فاذا اذنت فاعمل حسنة تمحو بها السيئة اعمل حسنة مباشرة تدفع بها السيئة وتمحو بها السيئة. ان الحسنات يذهبن السيئات - 01:04:05

كذلك ايها الاخوة من مقصود فعل الحسنات جبر النقص في الفرائض. فان الانسان ايها الكرام لابد ان يخل بشيء من الفرائض لابد من منا الذي يأتي بالطاعة على اكمل وجه يحبه الله تبارك وتعالى ويرضاه. والله هذا امر صعب - 01:04:29
ان تأتي بالصلاحة كاملة تامة. وان تأتي بالصوم كاما تاما والحج وكذلك سائر الطاعات. هذا صعب لابد ان يقع منك انحراف حال ادائك بهذه الطاعات. اذا ما المخرج؟ انك تفعل الحسنات - 01:04:55

والسنن والمندوبات من اجل ماذا؟ من اجل ان تسد ما قد يقع في فرضك من نقص وقد جاء في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد الصلاة - [01:05:12](#)

فان جاءت تامة فتامة وان لم تأتى تامة يقول الله عز وجل لمانكته وهو اعلم انظروا هل لعبي من تطوع فيسند مسد الفريضة؟ اذا نوافل جوابر. النوافل جوابر لما قد يقع في الفرض من نقص. اذا لا ينفي لك ان تقصير في هذا النفي - [01:05:27](#)

بل تأتي به حتى يسد ايش؟ حتى يسد ما قد يقع حال ادائك للفرد من نقص. ثم المقصد الاخير من مقاصد فعل الحسنات ان تتحقق بالسلامة بعد المقاصلة ان تتحقق السلامة بعد المقاصلة. ايش معنى هذا الكلام؟ يعني - [01:05:50](#)

المسلم يا اخوة قد يقع منه سب لغيره احيانا او شتم لغيره او غيبة لاحد من الناس فحسناتك ايها المسلم وهذا خطير. حسناتك قد يكون بعضها موقوفا لا تملكه ملكا تماما. بعض حسناتك - [01:06:15](#)

قد تكون موقوفة لا تملكها ملكا تماما اذا تعلق حق للغير بها. من سب او شتم او غيبة او نميمة او نحو ذلك. من حقوق الناس اذا انت تفعل الحسنة ايضا - [01:06:42](#)

حتى تتحقق بالسلامة بعد المقاصلة. يعني بعد ايش فك التضارب بين الخلق واخذ الحقوق من بعضهم بعضا لذا يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى يقول من تمام التوبة ان يكثر العبد من الحسنات - [01:07:01](#)

ليوفي غرباءه. قال ليوفي غرباءه وتبقي له بقية يدخل بها الجنة. وتبقي له بقية يدخل بها الجنة طيب احنا كم وقت الى الاذان نقف هنا ان شاء الله تعالى. طيب نقف هنا ايها الاخوة ونكمel باذن الله تعالى في يوم الغد اذا كان في العمر بقية. اسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا - [01:07:24](#)

واياكم بما سمعنا وان يجعل ما سمعنا حاديا الى مرضاته وسبيلها الى جناته هذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب - [01:07:54](#)